وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الأرطوفونيا

اسم ولقب الأستاذ: تنساوت صافية

البريد الإلكتروني: tensaouts@yahoo.fr

المقياس: المنهجية

نوع الوثيقة: أعمال موجهة

الفئة المستهدفة: طلبة ليسانس

المستوى: السنة الثانية

الأفواج: 04

التخصص: أرطوفونيا

تاريخ تسليم الوثيقة: 07/ 06/ 2020

البرنامج السداسي **لمقياس المنهجية** (2)

الدرس1: الخطوات الأولى لإعداد مذكرة

الدرس2: عناصر المقدمة

الدرس3: عناصر الإشكالية

الدرس4: صياغة الفرضيات

الدرس5: خطوات تحقيق الجانب الميداني للدراسة

(تحديد المنهج و العينة و وسيلة البحث)

الدرس6عناصر الإستنتاج العام

الدرس7: عناصر الخاتمة

الدرس8: توثيق المراجع

الدرس الأول: الخطوات الأولى لإعداد مذكرة

1. تحديد الموضوع:

تبدأ الخطوة الأولى للباحث أثناء تحضيره لمذكرة الليسانس بإختيار موضوع بحثه ويشاركه في ذلك المشرف على مذكرته، ولكي يحقق هذا العنصر الأساسي يجب إتباع بعض الشروط الآتية:

- ✓ أن يكون الموضوع يندرج ضمن التخصص.
- ✓ أن يكون الموضوع واضح ودقيق لا يشوبه الغموض والإبهام وتتضح هذه الدقة من العنوان الذي يجب أن يتميز بالدقة والإيجاز والسلامة اللغوية ويظهر فيه كل متغيرات الدراسة.
- ✓ توفر الرغبة والإرادة في دراسة الموضوع.
- ✓ توفر الوقت اللازم لإنجاز البحث.
- ✓ مراعاة الجانب المادي.
- ✓ الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة.
- ✓ وفرة المصادر والمراجع ووسائل البحث (أدوات البحث).
- ✓ يجب أن يكون الموضوع يتميز بشيء من الجدة ويبتعد الباحث عن السرقة والكسل فهنا تظهر شخصية الباحث وقدرته في إنجاز موضوع ذا قيمة إجتماعية يؤدي إلى إبراز شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه، أو إلى إتمام شيء ناقص أو شرح شيء مبهم أو تفسير جديد.
- ✓ يجب أن يوافق المشرف على موضوع البحث.
- ✓ إذا وجد الطالب صعوبة في تحديد الموضوع يمكنه أن يفاتح مشرفه في ذلك لمساعدته والإستفادة من آراءه وخبرته في الموضوع وإزالة الغموض وتوضيح

الرؤية له. فبحكم تجربة الأستاذ الطويلة وتفهمه لأبعاد المشكلة وإطلاعه على المستجدات، يمكنه أنا يوجه الطالب إلى تحديد متغيرات بحثه بدقة وتزويده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها.

وبهذا التعاون تبرز قيمة العمل المشترك الجماعي، وفي حالة عدم قدرة الباحث على إيجاد عنوان مناسب عليه العمل بإقتراح المشرف.

2. تحديد أهداف الموضوع:

هذا العنصر يعد الركيزة الأساسية للبحث حيث أن الطالب عند صياغته وتحديده لأهداف البحث يكون بذلك قادراً على إظهار مكانة ودور موضوعه في المجتمع والأغراض التي ينوي تحقيقها أو الوصول إليها من خلال إنجاز البحث. ولصياغة الأهداف يجب الإلتزام بما يلي:

- ✓ يجب أن تصاغ الأهداف بطرقة دقيقة.
- ✓ يجب أن ظهر الأهداف الجانب البراغماتي النفعي المنتظر تحقيقه من وراء إنجاز هذا البحث.
- ✓ يجب أن تظهر متغيرات البحث في الأهداف.
- ✓ توضيح طبيعة البحث في الهدف إذا ما كانت الدراسة دراسة علاقة أو وصف ظاهرة معينة أو مقارنة بين مجموعتين أو ظاهرتين...إلخ.

3. تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم الخاصة بموضوع البحث من الخطوات الأساسية التي تساعد على ضبط والتحكم في مجريات البحث ويتم ذلك كالتالي:

- ✓ تحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع وغالبا ما تكون متغيرات البحث تظهر في العنوان.
- ✓ تقديم تعرف مختصر عن كل مفهوم أو مصطلح ويكون من تعريف أحد العلماء وهذا ما يسمى بالتعرف النظري.
- ✓ تعرف المفهوم إجرائيا بمعنى تقديم تعرف كما يستخدمه الباحث في إجراءات بحثه أي وصف الجانب الوظيفي للمفهوم.
- ✓ يجب أن يتوفر في التعرف صفة الإيجاز والعمومية والوضوح.

وتظهر أهمية تحديد المفاهيم في التوضيح للقارئ أهم مصطلحات الدراسة لفهم الموضوع أكثر.

4. تحديد خطة البحث:

تعتبر خطة البحث تصميم مسبق أولي يسطره الباحث لنفسه لدراسة أسئلة بحثه في جانبها النظري والتطبيقي ويكون كالتالي:

- ✓ التحديد الدقيق للمقدمة ثم الإشكالية ثم المفاهيم والأهداف.
- ✓ توضع متغيرات البحث في الجانب النظري على شكل فصول وكل فصل يحتوي على عناوين يتعلق وتخدم الموضوع.
- ✓ أما الجانب التطبيقي فيحتوي فصلين فصل يُوضح فيه إجراءات الدراسة الميدانية كالمنهج ومكان البحث والعينة والوسائل. وفصل أخير يتم عرض فيه نتائج تطبيق الاختبار (وسيلة البحث) على أفراد العينة، وأخيرا يتم وضع خاتمة للبحث تحتوي ملخص عن العمل النظري والتطبيقي للبحث والنتائج المتوصل إليها.
- ✓ يُختتم البحث بعرض قائمة المراجع والملاحق.
- ✓ يقوم الطالب بوضع مسودة كخطة أولية لبحثه يعرضها على مشرفه ليتم إما تعديلها أو قبولها ويمكن للمشرف توجيهه في بعض التفاصيل.

الدرس الثاني: عناصر المقدمة

تعد المقدمة من أهم عناصر خطة ا لدراسة، لأنها العامل الأساسي لجذب القارئ، كما تعتبر بداية تأسيس البحث بطرقة علمية وصحيحة وهيا لتي تعطينا إنطباعا عما يحتوي البحث بشكل عام.

1. العناصر التي يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة:

- **ميدان الدراسة:** بداية يبدأ الباحث بإلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة (الإعاقة السمعية، الذهنية، الحبسة، البحة...إلخ)، ويخصه بالتعريف والشرح بصفة عامة ثم ينتقل تدرجيا إلى تحديد عناصر أو المتغيرات بصفة خاصة، بحيث تُوصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة، وإبداء الرغبة لدراسة المشكلة التي تستحوذ على إهتمامه والإلمام بجميع جوانب الموضوع وتحديد جوانب القوة، ليوضح أن الغاية من كتابة بحثه هي معالجة النقص الموجود.
- **مبررات إختيار الموضوع:** يتعرض الباحث في هذا الجزء إلى الأسباب التي دفعته لإختيار الموضوع، إذا ما جاءت نتيجة إطلاعه على الدراسات السابقة، أو حضور المؤتمرات أو الندوات أو ملاحظاته أثناء الترص الميداني أو الخبرة الميدانية، أو التجارب الشخصية من خلال الحياة اليومية...إلخ.
- **أهداف البحث:** وهو تحديد النتائج التي يرد الباحث الوصول إليها في نهاية الدراسة ويجب أن تكون واضحة ودقيقة.
- **تقسيم البحث (الخطة):** بعد التعرف على موضوع الدراسة لابد من وضع خطة منظمة ودقيقة لعرض كل المعلومات اللازمة عن البحث فتتضمن تقسيم الفصول والعناوين الرئيسية التي تحتويها.

ملاحظة: لا يتم إستخدام المراجع في المقدمة إنما هي من تحرر الباحث بأسلوبه الخاص عن الموضوع. و فيما يلي نعرض مثال عن كيفية تحرر مقدمة.

الموضوع: فاعلية برنامج تدريبي لساني معرفي في تحسين الفهم الشفهي لدى أطفال متلازمة داون.

مقدمة

أصبح العالم من حولنا يهتم اهتماما كبيرا بمجال الإعاقة الذهنية، فلقد حظي باهتمام العديد من الباحثين من مختلف التخصصات، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على زيادة انتشار أعداد هؤلاء الأطفال بشكل كبير، و كذلك يدل على تغير نظرة المجتمعات لهذه الفئة فبعد أن كان يُنظر إليهم على أنهم فئات منبوذة غير قادرة على العطاء، أصبحت هذه الفئات يفضل الأبحاث والاهتمام بهم فئات منتجة لها دورها في المجتمع لا يقل أهمية عن دور الأفراد العاديين.

و يعتبر مجال التخلف العقلي من أخطر أشكال الإعاقة، و ذلك لكونه يمس مركز التفكير و الإدراك لدى الإنسان، حيث تتمثل آثاره السلبية في تدني مستوى الأداء الوظيفي العقلي للطفل مع قصور واضح في مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية التي تعتبر ضرورية كي يتمكن من العيش مع الآخرين، وتحقيق التوافق والتكيف مع بيئته. ومما لا شك فيه أن هناك أنماط متعددة للإعاقة الذهنية، ومن أكثرها انتشارا "متلازمة داون"

تعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعا و سهولة في التعرف إلى خصائصها هذا إضافة إلى أنها من بين المجالات العديدة التي حظيت بالدراسة و الاهتمام في مختلف الميادين و التخصصات، و هي تتمثل في إصابة جينية ناتجة عن اضطراب في توزع الكروموزومات أثناء الانقسام الخلوي، ينجم عنه وجود كروموزوم زائد في الزوج 21 في خلايا الجسم، هذا الخلل يؤدي حتما إلى ظهور أعراض مورفولوجية متميزة واضطرابات تمس مختلف الجوانب النمائية للمصاب وتتمثل اضطرابات الأطفال المصابين بمتلازمة داون أساسا في قصور في القدرات العقلية و تأخر في النمو اللغوي، وتدني مستوى التواصل اللفظي و التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على التوافق النفسي و المعرفي في ضل غياب برامج التدرب على المهارات اللغوية والتواصل اللفظي اللازمة لنمو هذه المهارات.

بناءا على هذا انصب اهتمامنا من خلال هذه الدراسة حول فئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين بأقسام خاصة في المدارس الابتدائية، حيث يتمثل الموضوع تحديدا في اقتراح برنامج تدربي لساني معرفي لتحسين فهم اللغة الشفهية لديهم.

وترجع أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة إلى دوافع شخصية نابعة عن رغبة صادقة للاهتمام بفئة المصابين بمتلازمة داون حيث كانت لنا فرصة للاحتكاك بهذه الفئة من خلال عملنا الميداني، كما تعود جذور هذه الحوافز إلى الترص الميداني في إطار العمل على مذكرة الماجستير والتي تمحور موضوعها حول " دراسة صعوبات الفهم الترتيبي و الدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون (2010)، ولتكون هذه الخلفية المعرفية كانطلاقة و تمديد لتسليط الضوء على جوانب أخرى أكثر دقة وموضوعية.

وسعيا لتحقيق أهداف هذه الدراسة قسمنا عملنا إلى خمسة فصول، منها ثلاثة فصول نظرية و فصلان تطبيقيان. تم تخصيص الفصل الأول كمدخل للدراسة حيث تضمن الإشكالية و أهمية الدراسة الحالية و أهدافها ثم عرضنا بعض الدراسات السابقة و التي لها علاقة مع موضوعنا، وأخيرا قمنا بالتعقيب عليها.أما الفصل الثاني فتضمن متلازمة داون، انطلقنا من تمهيد بسيط ليليه مباشرة اللمحة التاريخية ثم تطرقنا إلى مختلف التعريفات الحديثة والتقليدية للمتلازمة، ثم أسبابها، أنواعها، العوامل المساعدة في ظهورها، تشخيصها الطبي، وأخيرا كيفية الوقاية منها. وتطرقنا في الفصل الثالث إلى جانب الفهم الدلالي والترتيبي للغة الشفهية، استهلناه كذلك بتمهيد وتليناه بذكر مختلف التعاريف المتعلقة بهذين الجانبين ثم أبرزنا الجانب التشريحي لوظيفة الفهم، بعدها تعرضنا إلى مراحل نمو الفهم الشفهي لدى الطفل السوي، علاقته بالوظائف المعرفية الأخرى، وفي الأخير تناولنا مختلف صعوبات الفهم التي يعاني منها الطفل المصاب بمتلازمة داون. بينما تناولنا في الفصل الرابع منهجية الدراسة و تمثلت في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مكان الدراسة، مجموعة الدراسة، وسائل الدراسة. ونعرض في الفصل الخامس و الأخير نتائج تطبيق الاختبار القبلي و البعدي على مجموعة الدراسة مع تقديم المعالجة الإحصائية التي قمنا بها، ثم يتبعه الجزء الثاني الذي قمنا فيه بتحليل إجابات كلا العينتين حسب النتائج الإحصائية و محاولة تفسيرها من خلال الملاحظات التي قمنا بها أثناء تطبيق البرنامج التدربي. أخيرا ختمنا بحثنا بخلاصة جمعنا فيها بين المادتين النظرية والتطبيقية اللتين اشتمل عليهما عملنا مقدمين فيها مجموعة من اقتراحات تتعلق حول الدراسات المستقبلية لفتح الأفاق للبحوث التي يجب انجازها.

الدرس الثالث: عناصر **الإشكالية**

إن صياغة إشكالية بطريقة جيّدة عبارة عن مسعى لابدّ منه ويظهر من خلاله درجة تحكم الباحث في موضوع وكذلك قدرته على إيصال تساؤلاته للآخرين ويندرج تحت ظل الإشكالية فرضيات يضعها الباحث، تنتظر بدورها التأكيد أو النفي حيث أنه من الخطأ أن يظن الباحث أو المتمدرس أن الوصول إلى تأكيد الفرضية معناه بحث جيد، وفي المقابل يعد نفيها معناه بحث سيء.وهذا هو الخطأ الشائع لدى الكثير من المتمدرسين.

مراحل تحرير الإشكالية:

1)- أهمية الموضوع: إظهار مدى أهمية الموضوع المتناول في الواقع الاجتماعي عن طرق إعطاء قياسات وإحصائيات عن مدى إنتشار الإضطرابات في البلدان الأجنبية عامة وفي الجزائر خاصة.

2)- **التعرف على متغيرات البحث وتحديد العلاقة بينها:** يتم أولا التعرف بالاضطراب الذي هو محور الدراسة (التوحد، الصمم،...) ثم تدرجيا يقوم الباحث بتطوير أفكاره حتى يصل إلى المتغير الذي يريد قياسه، المتغير التابع (الفهم الشفهي- القدرات المعرفية والإنتاج اللغوي، الكتابة،...إلخ). بعدها يقدم شرح أو تعرف بسيط لهذا المتغير لتوضيح الفكرة.

3)- الدراسات السابقة: الإطلاع على كل ما ورد عن موضوع البحث من طرف الباحثين والذين توصلوا إلى نتائج لها علاقة بموضوع البحث ويكون ذلك بعرض ملخص يتضمن إسم ولقب الباحث، السنة، موضوع بحثه والنتائج التي توصل إليها بإختصار.

4)- تحديد موضوع الدراسة: يعرض الباحث موضوع بحثه بغرض إظهار مكانة بحثه مقارنة بالأبحاث السابقة فيذكر عنوان بحثه والمنهج المتبع والعينة المختارة وأدوات البحث التي سيعتمد عليها.

5)- طرح السؤال: وفي هذه المرحلة تكون المشكلة واضحة فيصيغها الباحث على شكل سؤال يحتوي جميع متغيرات البحث ويكون قابل للقياس. فيمايلي مثال عن الإشكالية

الإشكالية

تعتبر متلازمة داون من أقدم المواضيع التي تطرق إليها الباحثون، إذ حظيت باهتمام كبير ودراسات مستوفية. فهي من أكثر الاضطرابات النمائية انتشارا في العالم حيث تبلغ نسبة انتشارها حالة لكل ثماني مئة حالة ولادة تقريبا حسب تقرير الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال لسنة 2001، وهي نسبة ليست قليلة ولا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها (عادل عبد الله محمد، 2004، ص 244). كما سجلت الجزائر في سنة 2008 ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون من ضمن ألف ولادة حية. و تصل نسبة المصابين بهذه المتلازمة حاليا إلى ما يقارب خمسة و عشرين ألف شخص (وثائق ANIT، 2008).

ولقد أجمعت الدراسات على أنه تشوه خلقي يعود لوجود كروموزوم زائد في الزوج 21. هذه الزيادة في عدد الكروموزمات الزوجية تفسر لنا مجموع الأعراض والعلامات المميزة لهذه الشريحة والمتمثلة في اضطرابات مورفولوجية وتأخر نفسي حركي، إضافة إلى قصور في الأداءات الوظيفية العقلية (BRIN F. et al, 1997, p.201)، هذه الإضطرابات ستؤدي فيما بعد إلى تأخر الطفل في اكتساب اللغة والكلام وتعلم المهارات الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى صعوبات في إدراك و فهم ما يحيط به. LAMBERT J., (RONDAL J., 1979, pp.) (63-103).

هذا الجانب الأخير (الفهم) يندرج ضمن المهارات اللغوية الاستقبالية، حيث تعد وظيفة ذهنية تتضمن استراتيجيات معرفية لتحقيق الفهم العام للجملة من خلال ترتيبها البنيوي (الفهم الترتيبي)، وكذا معاني مفرداتها (الفهم الدلالي). ومن أهم العلماء الذين اهتموا بدراسة الجانب اللغوي لدى هذه الفئة، نجد الباحث RONDAL J.A الذي بين أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون، غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمون غير اللغوي، بحيث يخمنون أو يتنبؤون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب. ففي سنة 1964 أظهر كل من الباحثين LENNEBERG و ROSENBERGER وNICHOLS أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون قادرون على تكرار وفهم الجمل المتكونة من ألفاظ متداولة، اعتادوا على استعمالها وتوظيفها أي أنهم على دراية بها، ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المرنة. كما أكد LEMBERT سنة 1978، أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الفئة من الأطفال خاصة إذا تعلق الأمر بالجمل الطويلة والمنفية والمبنية للمجهول أوعند تقديم أو تأخير الأفعال أو تحديد أزمنتها ((RONDALJ., LAMBERT J., 1979, pp.(63-103))

وتشير الباحثة Monique CUILLERET 1981 إلى أن الفهم لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون يتطور بنفس الطريقة التي يتطور بها لدى الطفل العادي، ولكن مع وجود تأخر لديه، حيث تظهر عليه صعوبات في تنظيم الفكر و الربط بين العبارات و بالتالي يفهم كل عبارة على حدى، كما يعاني أيضا من تأخر في اكتساب المفاهيم الزمانية والمكانية كالكلمات الدالة على أيام الأسبوع، الأشهر، الفصول، فمن الصعب أن يكتسبها قبل سن 12 أو 13 سنة، كما أن فهم مفردات الصورة الجسدية لا تكون مكتسبة لديه حتى سن 6 سنوات ((CUILLERET M., 1981, p.(47-48).

أمام كل هذه الصعوبات السابقة الذكر، أصبح العالم يتجه اتجاها جديا نحو تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في نفس الفصول أو في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، بعد تقويم الحاجات التربوية التي يحتاج إليها كل طفل، وتوفير الدعم لمساعدتهم على مسايرة البيئة المدرسية العادية. وفي هذا الصدد أكدت الباحثة Monique CUILLERET سنة 2003 أن هذه الفئة تحتاج إلى تدخل مبكر (قبل ستة أشهر) و أن الإدماج المدرسي يعطي لهم فرص عديدة للتحسين من قدراتهم. وهي توضح أيضا بأنه في الولايات المتحدة الأمريكية تبدأ الكفالة مباشرة بعد وضع التشخيص. بعد ذلك يدمج الطفل في الروضة إبتداءا من السنة الثانية من عمره، ومن ثم يستفيد من الإدماج المدرسي إذا توفرت فيه الشروط اللازمة بهدف تطوير مكتسباته وتهيئته لحياة عملية مناسبة (CUILLERET M., 2003, p.71).

وللباحثة Claude DELLA-COURTIADE تجربة هي الأخرى في هذا الميدان حيث أكدت سنة 1988 أنه يجب إدماج الطفل المعاق ذهنيا ضمن الهياكل العادية مع إتباع النماذج التربوية الأقرب من الطفل السوي، و أنه لا يجب قطعا خلق أماكن خاصة فقط

بالأفراد المعاقين، فهي ضد فكرة المراكز الخاصة بتاتا إذ ترى أنها تساعد الطفل على اكتساب الإستقلالية في النظافة والإجتماعية من جهة و لكنها من جهة أخرى لا تولي الاهتمام لإكتساباته المدرسية و المعرفية. فحسب الإحصائيات التي قامت بها مع أطفال معاقين ذهنيا مدمجين بأقسام عادية، كانت النتائج جد إيجابية سواء من ناحية تطور لغتهم أو من ناحية الإكتسابات المدرسية المختلفة والسلوك و الإجتماعية.

و في هذا الصدد أيضا قام Johansson في 1983 بمشروع التدخل اللغوي المبكر لدى أطفال المصابين بمتلازمة داون يتراوح أعمارهم بين 6 إلى 19 شهرا، و لقد تمت ملاحظتهم على أساس شهري باستخدام نموذج تقييم مصمم خصيصا لهذا الغرض، و لقد شملت التقييمات نمو مهارات الإتصال و التي تضمنت عدة نشاطات خاصة بالإنتباه للأصوات و للمتكلم، إدراك الإيقاع، التحفيز على المناغاة والإماءات، تقليد الأصوات والحركات، إثراء الرصيد اللغوي، المخطط الجسمي، الإستجابة لبعض الأوامر البسيطة، ولقد كان لهذا المشروع أثر جد إيجابي (أنس محمد أحمد قاسم، 2002، ص 295).

بناءا على ما تم عرضه تأتي دراستنا هذه بهدف إقتراح برنامج تدربي لساني معرفي لتحسين فهم اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين في أقسام خاصة بالمدارس الإبتدائية، و لتحقيق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الشبه التجريبي واعتمدنا على مجمعة أطفال متلازمة داون متكونة من 9 أفراد تتراوح أعمارهم بين 8 و 10 سنوات بمعدل 4 إناث و 5 ذكور، و قد استعملنا اختبار الفهم الدلالي و الترتيبي للغة الشفهية لمقياس قبلي و بعدي.

و عليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

- ما مدى فعالية البرنامج التدربي المقترح في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التسمية بين القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التعيين بين القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم الجمل بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم اللغة الشفهية بين القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

الفرضية العامة:

- للبرنامج التدربي فعالية في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التسمية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة التعيين بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهمة فهم الجمل بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم اللغة الشفهية بين القياسين القبلي و البعدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الدرس الرابع: **صياغة الفرضيات**

1. تعريف الفرضية:

عبارة عن جواب مسبق للتساؤل، يوضع من طرف الباحث قبل بداية البحث ويكون غالبا عن تصريح يتنبأ بوقوع علاقة بين عنصرين أو عاملين أو أكثر، ويتم التحقق من الفرضية في الواقع.

2. شروط صياغة الفرضية:

- يجب أن تصاغ الفرضية بأسلوب واضح وعبارات لا لبس ولا تناقض ولا تحمل أي تحيز وأن تكون دقيقة.
- تكتب الفرضية في صيغة تقريرية ولا تكتب بالصيغة الاستفهامية.
- أن تحتوي على متغيرات موضوع البحث وتخدمه.
- يجب أن تصاغ الفرضية بطريقة يمكن إختبارها أي قياسها وإثبات صحتها أو نفيها.
- يتم صياغة الفرضية إنطلاقا من الدراسات السابقة و النظريات المتوفرة في مجال البحث.

3. أنواع ا لفرضيات:

أ)- **فرضية الإثبات:** توضح عن وجود علاقة بين متغيرات البحث.

مثال ❶ :

التساؤل: هل توجد علاقة بين الإدراك البصري وعملية فك الترميز في تعلم القراءة لدى الأطفال ؟

الفرضية: توجد علاقة بين الإدراك البصري و عملية فك الترميز في تعلم القراءة لدى الأطفال.

مثال ❷ :

– هل توجد فروق في الذاكرة الدلالية بين أطفال متلازمة داون والأطفال الأسوياء؟

– توجد فروق في الذاكرة الدلالية بين أطفال متلازمة داون والأطفال الأسوياء.

ب)– فرضية النفي: (الفرضية الصفرية): وهي الفرضية التي تنفي وجود علاقة بين المتغيرات.

مثال ❶ :

– هل توجد فروق في الذاكرة بين الإناث والذكور لدى أطفال متلازمة داون ؟

– لا توجد فروق في الذاكرة بين الإناث والذكور لدى أطفال متلازمة داون.

مثال ❷ :

– هل توجد علاقة بين مستوى الذكاء وعامل الجنس بين أطفال متلازمة داون ؟

– لا توجد علاقة بين مستوى الذكاء وعامل الجنس بين أطفال متلازمة داون.

ج)– الفرضية الإتجاهية:

وهي قائمة على متغيرين في إتجاهين متعاكسان أو متوازيان، فكلما زاد متغير محدد نقص المتغير الآخر أو العكس كلما زاد متغير زاد الآخر.

مثال ❶:

– كلما كانت الكفالة الأرطوفونية مبكرة لدى أطفال متلازمة داون، كلما قلت حدة الإضطرابات اللغوية لديهم.

– كلما كانت الكفالة الأرطوفونية مبكرة لدى أطفال متلازمة داون كلما تحسن مستوى الفهم اللغوي لديهم.

د)– الفرضية السببية:

تؤكد وجود علاقة سببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

مثال ❶:

– مكوث الأطفال في المستشفى طويلا في سن مبكرة يؤدي إلى ظهور الإضطرابات اللغوية لديهم.

مثال ❷:

– الإزدواجية اللغوية لدى الأطفال يؤدي إلى ظهور الإضطرابات اللغوية لديهم.

الدرس الخامس: **خطوات تحقيق الجانب الميداني** للدراسة (**تحديد المنهج والعينة ووسيلة البحث**)

1. تحديد المنهج

تعتبر خطوة تحديد المنهج، الخطوة الأكثر أهمية في البحث إذّ على أساسها يتم الحكم على مصداقية نتائج البحث، فإذا كان المنهج المتبع في الدراسة صحيحا، كانت النتائج صحيحة أما الخروج عن الإطار الصحيح فسيؤدي إلى الزلل الذي ينعكس سلبًا على نوعية البحث وجديته.وما يؤكد أهميته المنهج في البحث هو وجوب الدلالة عليه وتحديده تحت عنوان البحث مباشرة لأن المنحنى الكلي للدراسة يُقّيم على أساسه سلباً أو إيجابًا.

ولكي يوفق الباحث في إختيار المنهج الصحيح لدراسته يجب أولا:

- تحديد المنهج المتبع في بداية الدراسة وليس في منتصفه أو آخره.
- يتحدد معالم المنهج المناسب وفق طبيعة الإشكالية، أي الطريقة التي تمت بها صياغة إشكالية الموضوع، إذ تعود الإشكالية الركيزة الرئيسية التي يعتمد عليها في تحديد منهج أيّ دراسة.
- كما أن إختلاف المواضيع يقودنا إلى إختلاف المناهج. مثال:

♦- المواضيع التي تدرس العلاقة بين الظواهر أو تصفها أو تدرس الفروق بينها فهي تعتمد على المنهج الوصفي.

♦- أما المواضيع التي تبحث في إختبار برنامج معين فهي تعتمد على المنهج التجريبي أو الشبه التجريبي.

♦- أما المواضيع التي تبحث في الظواهر القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها حسب الزمن فهذه المواضيع تعتمد على المنهج التاريخي.

2. تحديد العينة:

يتم إختيار العينة وفق الموضوع الذي إختاره الباحث وكيفية صياغة إشكاليته وطبيعة المنهج، فإذا كان البحث يصف ظاهرة معينة فيجب أن لا تقل العينة عن 30 مفحوصًا مثلا، وإذا كان البحث يدرس موضوع متعلق بفئة معينة من المجتمع (التوحديين، الصم، متلازمة داون....) فيجب أن تكون العينة مجسدة لهذه الفئة وتمثلها.

كما أنه قد تتدخل عوامل مختلفة في تحديد طبيعة العينة كالإمكانيات الزمنية والمادية لإنجاز الدراسة.

فإذا كانت إمكانيات البحث قليلة ووقته الزمني محدود فلن يتمكن من جمع عدد كبير من العينة خاصة وإن كانت في أماكن مختلفة لأن هذا يتطلب جهدا زمنيا كبيرن. إذ يعتمد إختيار العينة على عدة أسس هي:

طبيعة الموضوع وصياغة الإشكالية وطبيعة المنهج المتبع والظروف المادية والزمنية ونسبة إنتشار الإضطراب في المجتمع (إذا كان الموضوع المدروس يتناول متلازمة أو مرض نادر فإن الباحث لن يتمكن من إختيار العدد الذي يرده في عينته إنما سيكتفي بما هو موجود في أرض الواقع.

3. تحديد وسيلة البحث:

يقوم الباحث بقياس فرضياته من خلال أدوات أو وسائل يطبقها على عينته لإستخراج النتائج وهو يعتمد في تحديد وسائله على:

- – طبيعة الموضوع.
- – المنهج المتبع.
- – خصائص العينة.

أ)– <u>طبيعة الموضوع</u>: كمثال إذا كان الموضوع المدروس يتناول دراسة القدرات المعرفية أو اللغوية فإنه يجب أن تكون وسيلة البحث عبارة عن إختبار يقيس هذه القدرات،

أما إذا كان الموضوع خاص بدراسة فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة فإن وسيلة البحث تتمثل في أداتين أولها البرنامج المتمثل في النشاطات التدريبية وثانيا إختبار لقياس اللغة كمقياس قبلي وبعدي.

ب)- المنهج المتبع: يمكن تحديد أدوات جمع البيانات حسب طبيعة المنهج المتبع في الدراسة فالمنهج التاريخي يعتمد على المصادر والوثائق المكتوبة والمطبوعة، أما المنهج المسحي فيعتمد على الإستبيان ومنهج دراسة حالة فيستعين بالملاحظة والمقابلة وكل ما هو موثق في الوثائق الرسمية كما يعتمد على خطة علاجية.

ج)- خصائص العينة: إن لخصائص العينة دور في تحديد وسيلة البحث المحددة وذلك وفق سن العينة ونوع الإضطراب الذي يميزها، بحيث هناك إختبارات خاصة بالأطفال وأخرى بالمراهقين وأخرى بالراشدين.

كما أن هناك إختبارات خاصة فئة معينة من الأطفال كالتوحدين مثلا، كما يجب أن يتأكد الباحث في إختبار أداة بحثه عن مدى صدقها وثباتها وتقنينها وتكييفها على البيئة الجزائرية.

الدرس السادس: عناصر الإستنتاج العام

إن الإستنتاج العام هو الجزء الأهم في الجانب التطبيقي للبحث العلمي لأنه يتضمن ملخص عن النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل نتائج الحالات للاختبارات المطبقة عليها.

وعليه يستهل الباحث إستنتاجه العام بالتذكير بموضوع الدراسة وفرضيات البحث ثم يقوم بعرض النتائج النهائية التي توصل إليها بشكل ملخص وعام، مع مراعاة التدرج في عرض نتائج الفرضيات (أي من الأولى إلى الأخيرة ثم الفرضية العامة) مع التأكيد عن ثبات تحقيقها أو نفيها كل على حدى، كما يجب على الباحث دعم نتائجه بالدراسات السابقة التي تؤكد صحة النتيجة التي توصل إليها ولو بالشكل التقريبي وهذا بالنسبة لكل فرضية.

وفي الأخير ينهي الباحث الإستنتاج العام بفقرة قصيرة يؤكد فيها إما تحقيقه لكل فرضيات الدراسة وبالتالي الفرضية العامة أيضا، أو إما نفي كل فرضيات الدراسة وبالتالي نفي الفرضية العامة أيضا، وإما تحقيق جزئي للفرضية العامة إذا ما كانت الفرضيات الجزئية تتضمن فيها النفي والثبات معًا.

وعليه يعتبر الإستنتاج العام الجزء الذي يهتم بالرد على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

و فيما يلي مثال عن طريقة تحرير الإستنتاج العام.

الإستنتاج العام

من خلال ما تعرضنا إليه في الجانب النظري من الدراسات التي بينت وأكدت أن متلازمة داون المصنفة ضمن حالات التخلف الذهني تؤثر على العمليات المعرفية للأفراد الحاملين لها، و لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إظهار مدى فاعلية البرنامج التدريبي المطبق على هذه الفئة من الأطفال في تحسين مستوى الفهم الشفهي لديهم ، و عليه قمنا بتطبيق اختبار الفهم الدلالي و الترتيبي للغة الشفهية كقياس قبلي و بعدي، و بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى تحقيق جميع فرضيات هذه الدراسة، بحيث لاحظنا قبل تطبيق البرنامج التدريبي أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يجدون بعض الصعوبات على مستوى التسمية و التعين ويرجع السبب بالدرجة الأولى إلى نقص و ضعف بناء التمثيلات الدلالية في ذاكرتهم، هذا ما أكده Rondal (1969) في هذا السياق أن أطفال متلازمة داون يواجهون عجز في استرجاع أسماء الأشياء من ذاكرتهم عند الطلب، وفي نفس السياق توصل Clausen (1968) من خلال دراسته التي قام بها إلى أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يُبدون ضعف في سرعة معالجة المعلومات الإدراكية، وكذا ضعف على مستوى المفردات اللفظية المتوفرة في ذاكرتهم وهذا ما يتفق مع ما توصلنا إليه من خلال هاتين المهمتين. وكما تؤكد أيضا في هذا الصدد الباحثة درفل يسمينة 2000 أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يواجهون صعوبات على مستوى التصنيف، التعميم، التمييز والتجرد وهي نفسها المسببة لنقص الكلمة والمفاهيم في الذاكرة الدلالية لديهم، وهذا بدوره يمنع تنظيم المعارف العامة واللسانية والمفاهيم المختلفة من خلال ترميزها ومعالجتها بطريقة ناجعة من طرف الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، مما يتسبب ذلك في عدم قدرتهم على الاسترجاع عند الطلب، وهذه الصعوبة ترجع إما إلى عدم توفر المعلومة في ذاكرتهم الدلالية أو عدم الوصول إلى المعلومة الموجودة في ذاكرتهم الدلالية عند الطلب بسبب سوء تنظيمها.

كما كشفت نتائج مهمة فهم للجمل عن الصعوبات التي يعاني منها الأطفال الحاملين لمتلازمة داون بصفة عامة فيما يخص استرجاع معاني المفردات الموظفة من الذاكرة الدلالية ، كما تدل على وجود مشاكل في طريقة دمج هذه المعاني حسب الترتيب الذي صيغت فيه و هذا يدل على أنهم لم يعتادوا على توظيفها من قبل أي أنها غير موجودة من قبل في ذاكرتهم الدلالية فيظهرون صعوبة في فهم بعض الصياغات و التراكيب اللغوية، وهذا ما أشار إليه الباحث LAMBERT سنة (1978)، حيث أكد على أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يجدون صعوبات في فهم كيفية توظيف الضمائر وتصريف الأفعال و فهم الجمل المنفية و المبنية للمجهول و البنى الترتيبية المعقدة و الطويلة.

وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحثة وإعادة تطبيق اختبار الفهم الشفهي كقياس البعدي، لمحنا تحسن ملحوظ عند أطفال متلازمة داون على مستوى الفهم الشفهي، ويعود هذا التحسن إلى أنهم اكتسبوا مفردات جديدة وتم تنشيط الذاكرة الدلالية لديهم وتعويدهم على التراكيب الجملية المختلفة، فالبرنامج التدريبي كان يشمل نشاطات معرفية ولغوية عديدة سمحت لهم بتحسين ذاكرتم وإدراكهم السمعي وفهم مختلف تراكيب ودلالة الجمل. وتتفق النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من محمد بن قطاف (2013) و زينات فطيمة (2010) و بادية باي (2009) وهدى خراش (2007) و إرم بلال (2013) وغيرها من الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها بالتفصيل في الدراسات السابقة. وعلى العموم فإن البحوث والدراسات الحديثة تناشد بضرورة الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين ذهنيا و منحهم فرصة التعليم بتوفير وبناء برامج تربوية وتدريبية تتناسب وقدراتهم المعرفية مع إتباع إجراءات مبكرة تهدف لتحسين مهاراتهم التواصلية وزيادة كفاءتهم اللغوية وطلاقتهم اللفظية، بالإضافة إلى مساعدتهم على تحقيق أقصى ما تسمح قدراتهم وظيفيا، مع ضرورة التركيز على الاستفادة من مواقف الحياة اليومية في تعليمهم وعلاجهم لأن ذلك يساعد على تطورهم واندماجهم بشكل أفضل في ظل الظروف الحياتية.

الدرس السابع: الخاتـــمة

تشكل خاتمة البحث نهايته، وهي بمثابة المرحلة الأخيرة التي يسعى فيها الباحث إلى تقديم عرضا مختصرا وموجزا وشاملا عما قام به خلال مراحل بحثه منذ البداية حتى مرحلة الوصول إلى النتائج وتقديم التوصيات، ومن هنا تتبع أهميتها ولكي تحقق الأهداف المطلوبة منها لابد من إتباع عدد من الخطوات التي تضمن تحقيق هذه الغاية والتي تتمثل فيما يلي:

- تبدأ الخاتمة بالإشارة إلى الموضوع المتناول بالتطرق إلى كل متغيرات البحث على شكل فكرة رئيسية.
- ثم يتطرق الباحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت ولو بالتقريب موضوع بحثه لتوضيح أهم الأعمال والمجهودات التي تم القيام بها من طرف الباحثين في هذا المجال والتي ستدعم النتائج التي توصل إليها الباحث.
- عرض الباحث للنتائج التي توصل إليها بشكل موجز والتوضيح على صحة أفكاره وآرائه.

في الأخير يختم الباحث خاتمة بحثه بفقرة وجيزة تفتح المجال للباحثين الآخرين للإنطلاق من أفكار محددة والبدء من حيث إنتهى هو. كما يمكن له أيضا أن يقترح بعض التوصيات التي رأى أنها مهمة أو جوانب أخرى من الموضوع التي قد يكون لها دور في الموضوع.

خاتمة:

تعتبر الإضطرابات الكروموزومية من الأسباب الأساسية الشائعة للإعاقة الذهنية، ومن أكثر هذه الإضطرابات شيوعا نجد "متلازمة داون"، حيث تمثل هذه الحالة زيادة في عدد الكروموزومات في الخلايا، و يكون الكروموزوم الزائد تحديدا في الزوج رقم 21، هذا الخلل ينتج عنه مجموعة من الإضطرابات التي تمس مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والمعرفية و اللغوية وغيرها. فلقد أظهرت الدراسات أن أطفال متلازمة داون يبدون مشكلات إدراكية و معرفية و التي تؤثر في نمو و تطور مهارات التواصل لديهم تبدوا في شكل اضطرابات نطقية و صعوبات على مستوى اللغة التعبيرية و الاستقبالية. و في هذا الصدد بين الباحث RONDAL سنة (1978) أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يجدون صعوبة في فهم دلالة الرسائل اللغوية فقد يعطي الفرد إجابة صحيحة و يظهر مبدئيا أنه قد فهم المضمون وذلك من خلال تحليله للوضعية و ليس اعتمادا على السياق اللغوي المقدم له، فهم غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمون غير اللغوي، بحيث أنهم يخمنون أو يتنبئون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب. وفي سنة 1964 أظهر كل من الباحث LENNEBERG و ROSENBERGER و NICHOLS أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون قادرون على تكرار وفهم الجمل المتكونة من الألفاظ المتداولة، اعتادوا على استعمالها وتوظيفها أي أنهم على دراية بها، ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المركبة. كما أكد LEMBERT سنة 1978، أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الفئة خاصة إذا تعلق الأمر بالجمل الطويلة والمنفية والمبنية للمجهول أو عند تقديم أوتأخير الأفعال أو تحديد أزمنتها. و من هذا المنطلق جاءت فكرة الاهتمام بجانب فهم اللغة الشفهية ووضع برنامج تدريبي يتضمن تمارين تعزيزية معرفية و لسانية من أجل تحسين قدرات الإدراك السمعي و الذاكرة السمعية و الذاكرة الدلالية مع إثراء الرصيد اللغوي للطفل والتعرف على ظروف الزمان و المكان و الضمائر و تراكيب الجمل و فهم التسلسل الزمني للأحداث فكل هذه الجوانب تعتبر كمتطلبات أساسية لتحقيق الفهم اللغوي ككل، ومن هذا المنطلق اعتمدنا على نتائج الدراسات السابقة في اختيار وانتقاء نشاطات هذا البرنامج التدريبي، وكخطوة أولى تم تصديق محتوى البرنامج التدريبي من طرف خبراء ومختصين في هذا المجال، وفي الخطوة الثانية حاولنا التحقق من فعاليته فقمنا بتطبيقه على عينة من أطفال متلازمة داون مدمجين بالمدارس العادية. وبعد استكمال تطبيق الأنشطة السابقة قامت الباحثة بتقييم الخبرات والمهارات التي اكتسبها التلاميذ من خلال تطبيق اختبار الفهم الشفهي ECOSSE و مقارنة نتائج القياس القبلي و البعدي. و أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين القياسين و هذا ما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الفهم الشفهي لدى أطفال متلازمة داون. و استنادا إلى ما توصلنا إليه فإن نتائج الدراسة الراهنة تدعم ما أكدته الجهود المتراكمة للدراسات و البحوث المعنية بتدريب المتأخرين عقليا بوجه عام و أطفال متلازمة داون بوجه خاص.

وعليه تأتي هذه الدراسة لتؤكد على أهمية و ضرورة تصميم برامج تدريبية و علاجية موجهة للأطفال المعاقين عقليا بصفة عامة تكون مناسبة و ملائمة و قدراتهم العقلية والمعرفية، مع التركيز على استخدام أساليب تدريس فعالة تساعدهم على توظيف مهاراتهم اللغوية كاستخدام أسلوب اللعب، وتبادل الأدوار، والسرد القصصي و غيرها. فالطفل الحامل لمتلازمة داون يحتاج إلى كفالة مبكرة فعالة بتدخل كل الأطراف اللازمة (أرطوفونية، نفسية، نفس حركية، طبيب الأطفال، المربي ...إلخ) كما يجب أن يستفيد الطفل من كل فرص المشاركة في مختلف هياكل المجتمع (الروضة، دور الحضانة، المدارس، مراكز التكوين، هياكل الترفيه...إلخ) و من المؤكد أنه بهذا العمل الفعال سيتمكن الطفل من تحقيق قدرا من الاستقلالية. كما نؤكد من خلال هذه الدراسة على أهمية الدمج المدرسي لهذه الشريحة من المجتمع ما سيتيح لهم الفرصة للتعليم و اكتساب المهارات

الأكاديمية كالقراءة والكتابة و الحساب و الأنشطة الترويحية المختلفة ما سيسمح لهم بالانخراط في الحياة العادية و التكيف و التفاعل مع الآخرين ، إلى جانب تحقيق الذات فيتمكن من تحدي إعاقته وفرض نفسه كفرد فعال في المجتمع.

التوصيات:

وفي نهاية هذه الدراسة، وعلى ضوء النتائج المستخلصة منها نقدم بعض التوصيات التي يمكن أن يستفاد منها في مجال الإعاقة الذهنية و التي نلخصها فيما يلي:

– ضرورة إعداد و تصميم برامج تدريبية علاجية مناسبة و ملائمة حسب القدرات العقلية والمعرفية لفئة أطفال متلازمة داون، لتحسين المهارات اللغوية مع التركيز أيضا على الجوانب الأكاديمية كالقراءة و الكتابة و الحساب.

– تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة على عينة أكبر من أطفال متلازمة داون للتحقق من إمكانية تعميمه على الأطفال المستفيدين من الإدماج المدرسي.

– توعية الوالدين بضرورة التعاون الإيجابي المثمر في العملية التعليمية لأطفالهم، لتقوية الصلة بين المدرسة و الأسرة لما ذلك من أهمية في تطور و تحسن الطفل.

– العمل على تزويد المؤسسات و المراكز ببرامج تعليمية و علاجية تقوم على الأسس العلمية و التربوية في تعليم و تدريب هؤلاء الأطفال و كذلك تدريب العاملين في هذه الجهات على كيفية تطبيقها و توظيفها بطريقة يسهل اكتسابها و الاستفادة منها.

– و أخيرا التأكيد على ضرورة العمل على دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال الأسوياء عن طرق تخصيص أقسام لهم في المدارس العادية، لتحقيق التفاعل بينهم واكتسابهم المهارات الاجتماعية و مشاركتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة.

الدرس الثامن: **توثيق المـــراجــع**

يستخدم تهميش المراجع في حالة الإقتباس، سواء الإقتباس الحرفي أو اقتباس الفكرة، وذلك بذكر بيانات المرجع المقتبس منه كاملة.

ويمكن للباحث أن يتبع طرقة التهميش أسفل الصفحة أو داخل النص أو آخر كل فصل أو آخر البحث عن طرق الأرقام المتسلسلة.

1)- طرقة التهميش داخل النص: وهي الطرقة التي يعتمدها كل من دليل جمعية علم الاجتماع الأمركية ودليل الجمعية النفسية الأمركية APA.

2)- طرقة التهميش في نهاية الصفحة: وهي الطرقة التي تعتمدها كل من مدرسة كامبل مدرسة شيكاغو دليل MLA في التوثيق.

قائمة المراجع:

من أهداف قائمة المراجع هو تمكين القُراء والباحثين وطلبة العلم من إمكانية الرجوع إلى هذه المراجع وإستخدامها في بحوثهم العلمية، وعليه فإن المعلومات والبيانات المقدمة بخصوص هذه المراجع يجب أن تكون صحيحة وكاملة وعليه يجب أن تتضمن ثلاث عناصر أساسية:1- المؤلف 2- عنوان العمل 3- بيانات النشر

يجمع البحث جميع المراجع في آخر البحث، وعند وضعها يجب عليه أخذ بعين الاعتبار القواعد التالية:

1-ترتيب المراجع حسب الحروف الهجائية عن طرق الإسم العائلي ثم إسم المؤلف.

2-في حالة وجود كتابين أو أكثر لنفس المؤلف ترتب الكتب حسب تاريخ النشر.

3-إذا كان الكتاب يتكون من جزأين أو أكثر فيتم الترتيب حسب تسلسل الأجزاء.

4-عند ترتيب المراجع تحذف كل الألقاب والنياشين المدنية والعسكرية مثال: الملك، الأمير، الدكتور، اللواء، العميد....إلخ.

5- تعرض المراجع العربية ثم تليها الأجنبية وترقم في تسلسل منظم.

طريقة التوثيق حسب جمعية علم النفس الأمريكية APA

6. **أساليب التوثيق بنظام APA:** ينقسم التوثيق في نظام APA إلى نوعين هما: التوثيق في متن (صلب) البحث أو الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع، الأول يتم مباشرة بعد النقل الحرفي أو النقل بالمعنى في سياق البحث أو الرسالة التوثيق الثاني يكون في نهاية الدراسة ويمكن أن نسميه بقائمة المراجع، ومن الضروري أن تكون المعلومات عن كل مصدر كاملة وصحيحة، والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع والمصادر(ابن حمود نافع د.ت، ص.18.).

أولا: التوثيق في متن البحث أو الرسالة العلمية: وهو توثيق داخل البحث بنظام (الاسم / التاريخ) (Name / Date) وفيه يكتب اسم المؤلف أو المؤلفين متبوعاً بتاريخ نشر العمل المقتبس وذلك بين قوسين في المتن، وقد يضاف لها رقم الصفحة أو الصفحات أحيانا.

6/ 1. التوثيق لمرجع:

- **لمؤلف واحد:** يجب كتابة فقط الاسم الأخير للباحث أو المؤلف ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

مثل (القوصي، 1985) أو (Gardner,1981)

- **لمؤلفين اثنين إلى خمسة:** يجب ذكر أسماء المؤلفين أو الباحثين جميعهم للمرّة الأولى التي يذكر فيه المرجع، وإذا تكررت الاستعانة بنفس المرجع يذكر

الاسم الأخير للباحث الأوّل وآخرون مثل: (هال ومكوردي، 1990) أو Hall and (Mcurdy,1990)

- **ستّة مؤلفين فأكثر:** نكتفي فقط بذكر الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث الأول ملحقا بكلمة آخرون.

نقول مثلا: (الخليلي وآخرون، 1985) أو (الخليلي وزملائه، 1985)

لمرجع أجنبي نقول: (Skinner et all, 1988) (الجمعية الكويتية، 2015، ص.03.)

6/ 2. توثيق الأجزاء الخاصة بمصدر معين (الاقتباس): يُعتمد طريقة تضمين الاقتباس المباشر في متن البحث أو الرسالة على طول النّص المقتبس

– إذا كان النص المقتبس أقل من (40) كلمة فإنّه يُكتب ضمن سياق النص اللغوي ولكنّه يُميّز بين قوسين صغيرين عند بدايته وعند نهايته ويذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي أقتبس منها؛

– أما إذا كان طول النص المقتبس أكثر من (40) كلمة، فلابدّ من إبرازه بشكل واضح ومميّز عن سياق لغة البحث، وكتابته في فقرة منفصلة ويترك له مقدار خمس مسافات عن بداية ونهاية الأسطر العادية. (لوري، د.ت، ص.05.)

6/ 3. توثيق كتاب مترجم في المتن: عندما يكون الاقتباس من كتاب مترجم يجب توثيق الاقتباس باسم المؤلف أو المؤلفين وليس باسم المترجم، ويوضع تاريخ العمل الأصلي أولا بين قوسين متبوعا بشرطة ثمّ تاريخ الترجمة.

مثل: أشار فيزي فتزجيرالد (Fesey-Fitzgerald,1957/1999) (ابن حمود ناقع د.ت، ص.11.)

(روشكانك، 1971/1993)

6/ 5. توثيق أكثر من عمل في المتن: توضع المراجع بين قوسين وفقا لترتيبها في صفحة المراجع، بمعنى أن ترتب المراجع بين قوسين ترتيبا أبجديا حسب أسماء المؤلفين.

مثال لمراجع عربية: (أبو لبدة، 1989؛ الطويل،1987؛ عجلوني، 1999 الخضر، 1989).

مثال لمراجع أجنبية: Balda , 1980 ; Kamil, 1988 ; Pepperberg & (Funk,1999) وهنا لابّد من التّرتيب (لوري، د.ت.).

6/ 6. توثيق مقالات منشورة في جرائد أو مجلات: عندما توثق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة يكتب بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف إن وجد متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ثمّ رقم الصفحة أو الصفحات. وإذا لم يوجد اسم كاتب المقال (المؤلف) فإنّ الصحيفة أو المجلة تُعد هي المؤلف، حيث يكتب بين قوسين اسمها متبوعا بفاصلة، ثمّ سنة النشر، متبوع بفاصلة ثمّ رقم الصفحة أو الصفحات. (ابن حمود ناقع، د.ت، ص.14.)

مثال: صحيفة مذكور فيها اسم المؤلف: (الواصل، 1420ه، ص13)

صحيفة لم يُذكر فيها اسم المؤلف: (صحيفة الرياض، 1420ه، ص13)

6/ 7. توثيق اقتباس لمؤلف غير معروف وتاريخ معروف: إذا كان المؤلف غير معروف في حين أن التاريخ معروف، كما هي الحال في المعلومات الصادرة عن صفحة إلكترونية، يمكن استخدام العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا عن اسم المؤلف.

مثال: ("نظام APA"، 2010) (شاهين، د.ت، ص.18.).

6/ 8. توثيق اقتباس لمؤلف وتاريخ غير معروفين: مثلما ذكر سالفا، أي يكتب العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا من اسم المؤلف وبعدها يكتب د.ت (أي بدون تاريخ)

مثال: ("النموذج APA"، د. ت.) (شاهين، د.ت، ص.19.)

ثانيا: التّوثيق في قائمة المراجع: وفيها يُدرج الباحث في نهاية البحث قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها في إعداد بحثه أو رسالته، مع مراعاة الضوابط التالية:

- عدم ترقيم المراجع؛
- يتم ترتيب المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير مع إهمال(ال) التعريف في الترتيب؛
- يكون تباعد أسطر المرجع الواحد مفردا (1سم)؛
- يكون تباعد أسطر بين كل مرجعين مزدوجا (2سم)؛
- عندما يطول توثيق المرجع الواحد لأكثر من سطر فيجب أن تكون الأسطر الأخرى بعده (خمس مسافات) عن هامش السطر الأول. (شاهين، د.ت ص.22.)؛
- تقسم قائمة المراجع إلى قسمين يحتوي القسم الأول على قائمة بالمراجع العربية ترتّب فيها أسماء المؤلفين هجائيا، تبعا لاسم عائلة المؤلف مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب، دون النظر إلى نوعية المرجع كتابا أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية:
- **هجائية الحروف العربية:** أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ق- ك- ل- م ن- ه- و- ي.

يحتوي القسم الثاني قائمة المراجع الأجنبية التي ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائيا. في يسار الصفحة، وترتب المراجع دون النظر إلى نوعية المرجع كتابا كان أم رسالة أم مقالة في دورية علمية.

- **هجائية الحروف الأجنبية:** A- B- C- D- E- F- G- H- I- J- K- L- M- N- O- P- Q- R- S- T- U- V- W-X- Y- Z.

ثانيا: توثيق الكتب في قائمة المراجع:

1. **التّوثيق لمرجع:**

1/ 1. كتاب لمؤلف واحد: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** بلد النشر: الناشر.

مثال: السميري، لطيفة. (1418). **النماذج في بناء المناهج.** الرياض: دار عالم الكتب.

1/ 2. كتاب لمؤلفين أو أكثر: الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف الأول، الاسم الأخير؛ الاسم الأول للمؤلف الثاني. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** بلد النشر: الناشر.

مثال: الشافعي، ابراهيم؛ والكثيري، راشد؛ وسر الختم، علي. (1416). **المنهج المدرسي من منظور جديد،** الرياض: مكتبة العبيكان.

1/ 3. كتاب مجهول المؤلف:

عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). (الطبعة). (التاريخ). بلد النشر: الناشر.

مثال: **تعليم التعبير اللغوي للمبتدئين.** (ط3). (1992). بيروت: مكتبة لبنان.

1/ 4. كتاب بدون تاريخ: الاسم الأخير، الاسم الأول. **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** (الطبعة). بلد النشر: الناشر

مثال: قطب، محمد. **دراسات في النفس الإنسانية.** دار القلم. بدون تاريخ. (شاهين، د.ت، ص.24.).

2. **عدة أعمال لمؤلف واحد وطريقة ترتيبها:** حين تتعدد المراجع لمؤلف واحد يتم ترتيبها وفق التاريخ الأقدم، فإن تطابقا في التاريخ، يتم ترتيبها وفق عنوان المرجع مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب وإضافة حرف هجائي للترتيب بعد التاريخ مباشرة على النحو الآتي:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). العنوان. اسم المجلة. المجلد (بخط أسود غامق). (رقم العدد). الصفحات.

مثال: المقوشي، عبد الله (1412هـ أ) قياس التفكير التجريدي حسب نظرية بياجيه لدى الطلبة الجدد الذين التحقوا بكلية التربية- جامعة الملك سعود في الفصل

الدراسي الأول للعام الجامعي1410/1409هـ وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة الملك سعود. مجلد4** (1). 1-21. (شاهين، د.ت، ص.25.).

3. **عمل مترجم:** الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** (ترجمة الاسم الأول والاسم الأخير للمترجم). بلد النشر: الناشر.

مثال: تايلور، رالف.(1982). **أساسيات المناهج.** (ترجمة أحمد كاظم، وجابر عبد الحميد). مصر: دار النهضة العربية. (شاهين، د.ت، ص.25.).

4. **توثيق الرسائل الجامعية:** الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الرسالة (بخط أسود غامق).** معلومات توضيحية. القسم، الكلية، الجامعة: اسم البلد.

مثال: الكثيري، سعود (1419). **مدى تحقيق أهداف تعليم النصوص الأدبية في المحتوى المقرر على طلاب النصف الأول الثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض. (شاهين د.ت، ص.25.)

5. الدوريات:

5/ 1. بحث في مجلة: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان البحث اسم المجلة. العدد (بخط أسود غامق)، الصفحات.

مثال: الديحان، محمد. (1423هـ). دراسة تحليلية للأسئلة الواردة في الخطط الدراسية التي يُعدها معلمو الصف المتوسط. مجلة التربية وعلم النفس. 14 1-34.

5/ 2. بحث أو ورقة عمل في مؤتمر: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة الشهر). **عنوان البحث (بخط أسود غامق).** عنوان المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر.

مثال: الشايع، فهد. (1425، ذو القعدة). **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته.** بحث مقدم

في ندوة تنمية التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطور. جامعة الملك سعود: الرياض.

5/ 3. مقالة في دورية أسبوعية: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر واليوم). عنوان المقال. **اسم المجلة. العدد (بخط أسود غامق)**، الصفحة.

مثال: عبد الله، محمد. (1425هـ، شوال 29). مهارات التدريس. **رسالة البحوث. 112**، 7

5/ 4. مقالة في صحيفة يومية: مثال: الاسم الأخير، الاسم الأول.(السنة والشهر واليوم). عنوان المقال. **اسم الصحيفة (بخط أسود غامق)**. عنوان الصفحة. رقم الصفحة.

مثال: الكثيري، سعود. (1425، محرم 28). تطور المناهج: رؤى في الميزان. **جريدة الرياض. مقالات 19**. (شاهين، د.ت، ص.23.).

6. توثيق غير المطبوعات:

6/ 1. خطاب أو محاضرة: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر واليوم). **عنوان المحاضرة (بخط أسود غامق)**. [معلومات توضيحية]. اسم الصحيفة (بخط أسود غامق). المدينة: المكان

مثال: الطريري، عبد الرحمن. (1425، ذو القعدة 2). **كلمة افتتاحية لعميد الكلية**. ألقيت في ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطور. الرياض: جامعة الملك سعود.

6/ 2. خريطة، رسم بياني، جدول، شكل توضيحي: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان العمل. [معلومات توضيحية] في مؤلف الكتاب. **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق)**. الصفحة. بلد النشر: الناشر.

مثال: العساف، صالح (1416). عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي في التصميمات التمهيدية [جدول]. في صالح العساف. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ص329). الرياض: مكتبة العبيكان. (شاهين، د.ت، ص.24.).

7. **توثيق المصادر الإلكترونية:** يراعي فيها ما تمّ بيانه في توثيق المراجع وفق نوع كل مرجع مع إضافة تاريخ الاسترجاع من الأنترنت وعنوان الموقع، فإذا كان المرجع بحثا في مجلة فتتبع الطريقة الاتية:

مثال: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر). عنوان البحث (بخط أسود غامق).عنوان المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر. تمّ استرجاعه في [التاريخ الهجري]. على الرابط [يوضع كاملا].

مثال: النصار، صالح. (2001). دراسة مقياس فون vaughan المطور لقياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس القراءة في المواد الدراسية. بحث مقدم إلى مؤتمر جمعية القراءة والمعرفة. القاهرة. تم استرجاعه في 1425/11/1هـ على الرابط (http://wwww. Arabical.orge/seerah/vaughan1.php شاهين، د.ت، ص.24.).

8. **أهداف نظام التوثيق APA:** يناقش دليل النشر العلمي APA في كثير من طياته أسلوب الكتابة العلمية، ويعزّز أخلاقيات النشر العلمي ويسعى إلى:

- التأكّد من دقة المعرفة العلمية والمهنية؛
- حفظ حقوق الملكية الفردية؛
- يبيّن نظام التوثيق APA قواعد التوثيق الصحيحة والمعمول بها؛
- يساهم في الكتابة الصحيحة وتحسينها والتي تسهل الاتصال الواضح؛
- يساهم في إنتاج كتابة واضحة ومنظمة؛
- تقديم أفكار بطريقة مرتّبة، وتطوير الأفكار بوضوح ومنطق، وقيادة القارئ للقراءة بسلاسة من فكرة لفكرة؛
- يساهم هذا النمط من الكتابة تقديم قراءة مقبولة وواضحة ("جمعية علم النفس الأمريكية"، د.ت. ص.29.).

قائمة المراجع:

1.بخوش، الصديق.(2010). **منهجية البحث العلمي**. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

2. بوحفص، عبد الكريم.(2011). **أسس و مناهج البحث في علم النفس**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3. بوحوش، عمار.(2002). **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: موفم للنشر والتوزيع.

4. حويتي، أحمد.(2012). **دليل التوثيق في العلوم الإجتماعية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

5. عياد، أحمد. (بدون سنة). **مدخل لمنهجية البحث العلمي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6. مزيان، محمد. (1999). **مبادئ البحث النفسي والتربوي**. الجزائر:دار الغرب للنشروالتوزيع.

7. النجار ، فايز جمعه وآخرون. (2010). **أساليب البحث العلمي**. ط2.الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.